KITABINA
Jurnal Bahasa dan Sastra Arab
http://jurnal.radenfatah.ac.id/index.php/KitabinaBSA

الاختلافات اللهجوية في العربية الحديثة وتأثيرها على التواصل اللغوي

Baso Pallawagau[1]*,Haerudin,[2] Muhammad Walidin, [3] St. Fauziah,[4] Sarina Andriani,[5]
[1] Universitas Islam Negeri Alauddin Makassar, Indonesia
[2] Universitas Hasanuddin Makassar, Indonesia
[3] Universitas Islam Negeri Raden Fatah Palembang, Indonesia
[4] Institut Agama Islam Negeri Parepare, Indonesia
[5] Universitas Islam Negeri Alauddin Makassar, Indonesia

Article Information:
Received : 25-03-2024
Revised : 25-04-2024
Accepted : 27-06-2024

Keywords:
الفروق اللهجية؛ التواصل اللغوي والثقافي؛ اللهجة الحديثة

***Correspondence Address:**
baso.pallawagau@uin-alauddin.ac.id

Abstract:
الفروق اللهجية في اللغة العربية الحديثة تعتبر موضوعًا مهمًا للدراسة والتحليل نظرًا لتأثيرها الكبير على التواصل اللغوي والثقافي بين الناطقين بالعربية وبعض الناطقين بغيرها. يهدف هذا البحث إلى استكشاف كيفية تكوين الفروق اللهجية، والتحديات التي تواجه عملية التواصل اللغوي بسببها، والحلول المقترحة لتعزيز التفاهم والتواصل بين الثقافات المختلفة، باستخدام الطريقة المكتبية يقوم الباحثون بالتحليل العميق والدقيق على الكتب والمقالات العلمية التي تناقش هذا الموضوع، وإجراء عملية تجميعية لاستنتاج النتائج. وتشير نتيجة البحث إلى أن أن مكونات اللهجة تشمل النطق (اللكنة)، المفردات والمصطلحات، القواعد اللغوية، الأساليب اللغوية، الأصوات الخاصة. ويبرز أثر الفروق اللهجية على التواصل بين الثقافات في صعوبات الفهم، والتحديات في التواصل اللغوي، وتقييد التفاهم الثقافي بين الأفراد من ثقافات مختلفة. والحلول والتوصيات المقترحة لتعزيز التفاهم والتواصل بين الثقافات المختلفة تكون بتشجيع الأفراد على فهم واحترام الفروق اللهجية، وتطوير المهارات اللغوية، وتعزيز التوعية بالثقافات المختلفة. وسيساهم هذا البحث في فهم أعمق للتنوع اللغوي والثقافي في العالم العربي، وسيوفر رؤية شاملة حول أهمية فهم الفروق اللهجية وتأثيرها على التواصل والتفاهم بين الأفراد والمجتمعات.

How to cite:
Baso Pallawagau, Haerudin, Muhammad Walidin, St. Fauziah, Sarina Andriani." Al-Ikhtilafat al-Lahjiawiyah fi al-Arabiyah al-Hadistah wa Ta'tsiruha fi at-Tawasul al-Lughawy." *Kitabina: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab* Vol. 5. No. 01 (2024). 41-53

المقدمة

في العالم اليوم، يُعتبر التواصل اللغوي بين الثقافات أمراً حاسماً لتعزيز التفاهم والتعاون العالمي. تتسم اللغة العربية الحديثة بتنوعها اللهجي، حيث تتفرع هذه اللهجات من مختلف البلدان العربية والمناطق. هذا التنوع اللهجي يمثل تحدٍّ في التواصل اللغوي بين الثقافات، إذ ينطوي على اختلافات لغوية تؤثر على فهم المحادثات والتواصل البيني.[1]

تعتبر اللغة العربية لغة ذات تاريخ غني وتطور دائم. ومع تطور الزمن والتغيرات الاجتماعية، ظهرت لهجات عديدة متفاوتة تعكس الثقافات والمجتمعات التي نشأت فيها.[2] فمن لهجة الشام إلى لهجة المغرب، ومن لهجة الجزيرة العربية إلى لهجة مصر، كلٌ من هذه اللهجات تحمل معها خصوصياتها اللغوية والثقافية التي تؤثر في التفاعل اللغوي.[3]

لهجة الشام تعد واحدة من اللهجات الرئيسية في العالم العربي، وتتحدث في منطقة بلاد الشام التي تشمل سوريا ولبنان وفلسطين والأردن.[4] تتميز هذه اللهجة بنغمتها اللطيفة والسريعة، واستخدام بعض المصطلحات الفريدة التي قد لا توجد في اللهجات الأخرى. أما لهجة المغرب، فهي تشمل المناطق المغاربية مثل المغرب والجزائر وتونس وليبيا.[5] تتميز هذه اللهجة بالتأثيرات الأمازيغية والأندلسية، واستخدام بعض الكلمات والتعابير التي تميزها عن غيرها من اللهجات. لهجة الجزيرة العربية تشمل مناطق السعودية والكويت والبحرين وقطر والإمارات وعمان. تتميز هذه اللهجة بأسلوبها الفصيح واستخدام بعض العبارات التقليدية التي تعبر عن التراث العربي الأصيل. أما لهجة مصر، فهي واحدة من أقدم اللهجات العربية المعروفة، وتشمل جمهورية مصر العربية. تتميز هذه اللهجة باللهجة الشعبية الطريفة والعبارات الشائعة والمتنوعة التي تضيف لوناً خاصاً للغة العربية.[6]

إن هذه اللهجات الأربعة ليست سوى نماذج من التنوع اللغوي الذي تتمتع به اللغة العربية. وعلى الرغم من وجود بعض الفروق بينها، إلا أنها جميعاً تمثل

[1] مالكي خرشوف ,علم اللهجات(قسنطينة, 2021).

[2] Ayat Nuraini and Renni Hasibuan, 'Rekam Jejak Bahasa Arab : Fushah , Amiyah , Dan Lahjah Dalam Perspektif Historis', *Tanfidziya: Journal of Arabic Education*, 03.02 (2024), 115–29.

[3] رسول بلاوي and عبد الرسول الهابي, 'دراسة وصفية في اللهجة العربية الخوزية ومقارنتها باللغة الفصحى ,'مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات.22–303 ,(2014) ,33.2 ,

[4] Erdinç Doğru and Firdevs Derviş, ' تأثير اللغة الآرامية على اللهجة الشامية', *Nüsha*, 2022, 177-204. <https://doi.org/https://doi.org/10.32330/nusha.1165022>.

[5] فطيمة الزهراء, 'اللهجة وصلتها بالفصحى: دراسة تحليلية مقارنة لأمثال شعبية جزائرية ,' *Mudalla*, 2021.

[6] مسعود عبدالله فتح الله رمضان, 'اللغات المذمومة عند اللغويين والنحاة في اللهجة الليبية (العنعنة) أنموذجاً ', *Journal of Alasmarya University: Human and Sharia Sciences*, 34.2 (2021).

والصرفية والإملائية بين اللهجات[9]، وهذا يمكن أن يؤدي إلى سوء التفاهم أو الضحك عند استخدام كلمة بطريقة غير صحيحة.

ومن هنا، يصبح فهم هذه الفروق اللهجية وتأثيرها على التواصل بين الثقافات أمراً حيوياً. فالتوعية بتلك الفروق وتعلم كيفية التعامل معها يمكن أن يعزز من قدرتنا على التواصل بشكل فعّال وفعّالية أكبر في عالم متنوع.

وفي هذا السياق، يهدف هذا البحث إلى تحليل الفروق اللهجية في اللغة العربية الحديثة ودراسة تأثيرها على التواصل بين الثقافات. سيتم استكشاف كيفية تكوين هذه الفروق اللهجية، والتحديات التي تواجه عملية التواصل اللغوي بسببها، والحلول المقترحة لتعزيز التفاهم والتواصل بين الثقافات المختلفة.

منهجية البحث

نوع البحث المستخدم في هذه الدراسة فهو البحث الوصفي النوعي، والطريقة التي استعملها الباحث هي الطريقة المكتبية بوسائل قراءة الكتب والمقالات

جزءاً من الثروة الثقافية واللغوية للعالم العربي.

تواجه الفروق اللهجية تحديات عديدة في التواصل بين الثقافات. فالتفاهم اللغوي يصبح أحياناً صعباً بسبب الاختلافات في النطق، واستخدام مصطلحات محددة لكل لهجة، وتباين في قواعد اللغة المستخدمة.[7] وبالتالي، فإن فهم هذه الفروق اللهجية وتأثيرها على التواصل بين الثقافات يعد محوراً مهماً للدراسة والتحليل.

أحد التحديات الرئيسية التي تواجه التواصل بين الثقافات هي الاختلافات في النطق. فكل لهجة لها نمط معين في النطق يختلف عن الآخر، وهذا يمكن أن يؤدي إلى صعوبة في فهم المحادثات والتواصل بشكل فعّال.[8] على سبيل المثال، الفرق في النطق بين حرف "ق" و"ج" في بعض اللهجات العربية قد يسبب اللبس والتعسف في الفهم.

بالإضافة إلى ذلك، يستخدم كل لهجة مصطلحات خاصة بها وقد لا تكون معروفة أو مألوفة للآخرين، مما يعيق التواصل. على سبيل المثال، في لهجة الشام قد تستخدم كلمة "شاي" للإشارة إلى الشاي، بينما في لهجة مصر قد تكون "شاي" تعني الشمس.

وكذلك، هناك تباين في قواعد اللغة المستخدمة بين اللهجات، مما يجعل التواصل أكثر تحدياً. فقد تكون هناك اختلافات في القواعد النحوية

[7] Mohammed Abdulkareem Yaseen, ' اللهجة الموصلية وأثرها اللغوي والثقافي دراسة تحليلية في الأصول والمؤثرات', *RumeliDE Journal of Language and Literature Studies*, 2023 <https://doi.org/https://doi.org/10.29000/rumelide.1405812>.

[8] وصال الحميد, 'اللهجات عند ابن جني بين الوصفية والمعيارية ,'مجلة مقامات.29–211 ,(2020) 4.2 ,

[9] عماد يونس لافي ,اللهجات العربية القديمة وما تبقى من آثارها(بغداد, 2010.)

تستعمل العبارة "اللهجة" في اللغة العربية بـ(ل ه ج) لَهِجَ بالأمر لَهجا فهو لَهِجٌ ولَهْوَج، وألهج، كلاهما: أولع به، واعتاده، وأَلْهَجْتُهُ به، واللَّهْجَةُ واللَّهَجَةُ: طرف اللسان، واللَّهْجَةُ واللَّهَجَةُ: جرس الكلام، والفتح أعلى. والفصيل يَلْهَجُ أمه : إذا تناول ضرعها يمتصه. ولَهِجَت الفصال: أخذت في شرب اللبن. وأَلْهَج الرجل: لَهِجَتْ فصاله. وأَلْهَج الفصيل: جعل في فيه خلالا فشده لئلا يصل إلى الرضاع.[13]

واللهجة في مجال اللغويات، تشير إلى الطريقة التي يستخدم بها الأفراد في منطقة معينة أو مجتمع معين للتحدث بلغتهم. وبمعنى آخر، هي الطريقة الفريدة التي يستخدمها الأفراد في نطق الكلمات وتشكيل الجمل واستخدام المصطلحات اللغوية. وقال محمد علي الخولي في تعريفه عن اللهجة: الطريقة التي يتكلم بها الناس اللغة، والتي كثيراً ما تدل على انتماء جغرافي أو اجتماعي أو ثقافي، و بذلك قد تكون اللهجة جغرافية أو اجتماعية .[14] وعرفها

المتنوعة المتعلقة بهذه الدراسة.[10] تتضمن هذه الطريقة استخدام مجموعة إجراءات منظمة لتحليل البيانات التي تم العثور عليها في مصادر البيانات، مما يسمح للباحثين بالاعتماد عليه للوصول إلى الاستنتاجات والوثائق الدقيقة التي تتوافق مع الحقائق الموجودة.[11] ومن خلال التركيز على مصادر البيانات في هذا البحث، يتمكن الباحثون من استخراج معلومات واسعة ومتعمقة حول اللغة العربية، وخاصة في سياق اللهجات، ومن خلال تحليل بيانات القراءة والملاحظات ذات صلة بموضوع البحث، يمكن للباحثين أن يحصل على فهم شامل لتطور اللهجات وتأثيرها على التواصل اللغوي عبر الزمن إلى هذا العصر .[12] ، والمدخل النوعي في معالجة البيانات يتيح للباحثين الحصول على علم دقيق وفهم عميق حول تكوين الفروق اللهجية، والتحديات التي تواجه عملية التواصل اللغوي بسببها، والحلول المقترحة لتعزيز التفاهم والتواصل بين الثقافات المختلفة.

البحث والمناقشة

تعريف اللهجة ومكوناتها:

[10] Lynda Baker, 'Observation: A Complex Research Method', *Library Trends*, 55.1 (2006), 171–89 <https://doi.org/10.1353/lib.2006.0045>.

[11] Lynn Silipigni Connaway and Ronald R. Powell, *BASIC RESEARCH METHODS FOR LIBRARIANS* (Oxford-England: Library and Information Science Text Series, 2010).

[12] Glenn A. Bowen, 'Document Analysis as a Qualitative Research Method', *Qualitative Research Journal*, 9.2 (2009), 27–40.

[13] علي ابن إسماعيل بن سيده المرسي ,المحكم والمحيط الأعظم ed. by ,عبد الحميد هنداوي (بيروت: دار الكتب العلمية, 2000).

[14] محمد علي الخولي ,معجم علم اللغة النظري (لبنان:

الأخرى. وبالتالي، تعكس اللهجات تنوع اللغة وتراثها اللغوي.

تشمل مكونات اللهجة[17]:

النطق (اللكنة): هي الطريقة التي ينطق بها الأفراد الحروف والأصوات في اللغة. فقد تختلف طريقة نطق حرف معين من لهجة إلى أخرى، مما يميز كل لهجة عن غيرها.

المفردات والمصطلحات: تتضمن الكلمات والعبارات التي يستخدمها الأفراد في كل لهجة. فقد تختلف المفردات والمصطلحات من منطقة إلى أخرى، وقد تكون هذه الفروق حتى في مصطلحات بسيطة.

القواعد اللغوية: تشمل القواعد النحوية والصرفية والإملائية التي يتبعها الأفراد في استخدام اللغة. فكل لهجة قد تتبع قواعد معينة تختلف عن الأخرى، مما يميزها ويمنحها هوية فريدة.

الأساليب اللغوية: تشير إلى الطريقة التي يستخدم بها الأفراد اللغة في التواصل، مثل استخدام التعبيرات الشعبية أو التراجيديا في الكلام.

إبراهيم أنيس في الاصطلاح العلمي الحديث هي مجموعة من الصفات اللغوية التي تنتمي إلى بيئة خاصة ، و يشترك هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة. وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع و أشمل تضمّ عدة لهجات، لكل منها خصائصها ، ولكنها تشترك جميعاً في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض، و فهم ما قد يدور بينهم من حديث فهماً يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات.[15]

ولكل لغة عدة لهجات، لكل منها صفات خاصة تميمزها عن سواها من ناحية صوتية ، مفرداتية أو نحوية أو صرفية. و قد تتفرع اللهجات لتصبح لغة مستقلة مع مرور الزمن و لاعتبارات جغرافية و سياسة و ثقافية.

فعلم اللهجات في العصر الحديث فرع من فروع اللسانيات، يهتم بالدراسة العلمية للهجات في لغة من اللغات، ويبحث في الاختلافات اللهجية وما يرتبط بها من سمات على أساس التوزيع الجغرافي.[16]

وتختلف اللهجات من منطقة إلى أخرى، ويتأثر ذلك بعوامل عدة مثل الجغرافيا والتاريخ والثقافة والتبادل الثقافي مع المجتمعات

[17] Sulton Firdaus, ' اللهجات العربي: تعريفها وصفتها من كل القبائل في العرب', *IJATL: International Journal of Arabic Teaching and Learning*, 01.01 (2017), 20–35.

مكتبة لبنان ناشرون, 1991.)

[15] إبراهيم أنيس ,في اللهجات العربية (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية, 1992).

[16] خرشوف.

تفاصيل الثقافات والهويات التي تنتمي إليها اللغة.[19]

تعزيز التواصل والتفاهم: فهم الفروق اللهجية يساعد في تعزيز التواصل والتفاهم بين الأفراد من مختلف المناطق. حيث يمكن للأفراد الذين يفهمون اللهجات المختلفة أن يتعاملوا بشكل أكثر فعالية واحتراماً مع الآخرين.[20]

تعزيز المهارات اللغوية: تحليل الفروق اللهجية يسهم في تعزيز المهارات اللغوية للأفراد، حيث يمكنهم توسيع مفرداتهم وتعلم قواعد جديدة وتطوير مهارات الاستماع والتواصل بشكل عام.[21]

الأدب والثقافة الشعبية: تعكس اللهجات المختلفة في العربية تنوعاً وغنى في الأدب والثقافة الشعبية. فهم هذه اللهجات يمكن أن يفتح الأبواب أمام الأفراد لاكتشاف الأعمال الأدبية والفنية التي تنتمي إلى هذه الثقافات.[22]

الأصوات الخاصة: قد تحتوي بعض اللهجات على أصوات خاصة بها، والتي قد لا تكون موجودة في اللهجات الأخرى.

وفي النهاية، تعتبر اللهجة عنصراً هاماً في تعريف الهوية اللغوية والثقافية للأفراد والمجتمعات، وتسهم في إثراء التنوع اللغوي والثقافي في العالم.

أهمية تحليل الفروق اللهجية:

فهم اللهجات المختلفة يلعب دوراً حيوياً في تعزيز فهمنا للغة العربية في مختلف المناطق والثقافات. إليك بعض الأسباب التي تبرز أهمية تحليل الفروق اللهجية:

الفهم الشامل للغة العربية: من خلال فهم اللهجات المختلفة، يمكن للأفراد فهم كيفية تشكل اللغة العربية وتطورها في مختلف المناطق. هذا يساعد في الحصول على فهم شامل للغة العربية وتاريخها اللغوي.[18]

الثقافة والهوية: تعكس اللهجات المختلفة الثقافات المتنوعة والهويات المختلفة في العالم العربي. فهم هذه اللهجات يساعد في فهم

[18] محمد عبد الشافي القوصي ,عبقرية اللغة العربية(يسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للرتبية والعلوم والثقافة, 2016).

[19] Nasaruddin, ' تعليم اللغة عبر الثقافات وتطبيقه في تعليم اللغة العربية ', *Arabiyat : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban*, 2.2 (2015), 243–61 <https://doi.org/10.15408/a.v2i2.2141>.

[20] بسمة أحمد صدقي الدجاني, 'عالمية العربية لغة وثقافة في فجر الألفية الثالثة ,'دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية 11–44.1 , (2017).

[21] هداية هداية إبراهيم ,تحليل الحاجات اللغوية في مواقف الاتصال اللغوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها (لرياض, 2009)

[22] أحمد رحاحلة, 'أثر التنوع الثقافي في الأندلس على فن الموشحات الأندلسية ,'دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية , 48.4 (2021), 302–16.

التعابير الاصطلاحية: كثير من اللهجات لديها تعابير اصطلاحية تستخدم بشكل متكرر، وقد يكون من الصعب فهمها لمن لا يتحدثون بها.

السرعة: قد يتحدث الأشخاص بلهجاتهم بسرعة، مما يصعب على الآخرين متابعتهم.

الثقافة المحلية: اللهجات تعكس الثقافة المحلية، وقد يكون هذا الاختلاف في الثقافة مصدرًا للارتباك أيضًا.

ب. التحديات اللغوية: ويمكن أن تسبب تحديات في التواصل اللغوي على عدة مستويات[25]، بما في ذلك:
اللغة الجسدية: اللهجات قد تختلف في كيفية التعبير عبر لغة الجسد. فمثلاً، الإشارات باليد أو التعبيرات الوجهية قد تختلف في معانيها من لهجة إلى أخرى. يمكن أن يؤدي عدم فهم هذه الإشارات إلى سوء التفاهم.

المصطلحات المحددة: كل لهجة لديها مجموعة من المصطلحات المحددة التي

أثر الفروق اللهجية على التواصل بين الثقافات[23]:

أ. صعوبات في الفهم: قد يواجه الأفراد صعوبات في فهم اللهجات الأخرى، مما يؤدي إلى تشويش في التواصل. هذا أمر شائع بالفعل. فهم اللهجات الأخرى قد يكون تحديًا للكثيرين، خاصة إذا كانوا غير مألوفين بها. اللهجات تختلف في النطق، المفردات، والتعابير، وهذا يمكن أن يسبب تبايناً في الفهم بين الأشخاص الذين يتحدثون بلهجات مختلفة.[24]، وهنا بعض الأسباب التي قد تؤدي إلى صعوبة في فهم اللهجات الأخرى:
النطق: اللهجات قد تختلف في النطق، فقد يتم استخدام أصوات مختلفة أو قواعد نطق مختلفة.

المفردات: كل لهجة لديها مجموعة من المفردات الخاصة بها، وقد تكون بعض هذه المفردات غير مألوفة للأشخاص الذين لا يتحدثون بتلك اللهجة.

[23] Furna Khubbata Lillah and Muna Muliadi Siming Bugis, 'TANAWWU' AL-LAKSIMAT AL-'ARABIYYAT SLANK: DIRASAT HALAT 'AN AL-LAHJAT AL-'ARABIYYAT AL-SU'UDIYYAT WA ALLAHJAT AL-'ARABIYYAT AL-MISHRIYYAT', *Jurnal Afshaha: Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab*, 2.2 (2023), 106–27.

[24] Nor Holis Bin Nafsah and Ahmad Mizan Rosyadi Abdul Jalil Manan, 'Musykilāt Tadrīs Mahārah Al-Kalām Fī Ma'had Dār Aṭ-Ṭālibīn Al-Qādiri 2 Gumukmas Jember', *Al-Fusha : Arabic Language Education Journal*, 3.1 (2021), 21–32 <https://doi.org/10.36835/alfusha.v3i1.431>.

[25] أروى محمد ربيع, 'تحديات تعليم اللغة للناطقين بغيرها وحلها من خلال وسائل الإعلام ,'دفاتر مخبر الشعرية الجزائرية 4 , (2017), 214–28.

التواصل الاجتماعي: اللهجات تلعب دورًا في التواصل الاجتماعي، وعدم فهمها يمكن أن يؤثر على قدرة الأفراد على التواصل بفعالية وبناء علاقات جيدة.

الفن والثقافة الشعبية: قد تحتوي اللهجات على تعابير خاصة بالفن والثقافة الشعبية، وعدم فهم هذه التعابير يمكن أن يحد من قدرة الأفراد على التفاعل مع الفنون والثقافة في الثقافة الأخرى.[27]

الحلول والتوصيات:

أ. تشجيع الأفراد على فهم واحترام الفروق اللهجية يمثل جزءاً مهماً من بناء جسور الفهم والتواصل بين الثقافات المختلفة. هنا بعض الطرق التي يمكن استخدامها لتحقيق ذلك:
تعزيز الوعي: يجب تعزيز الوعي بأهمية الفروق اللهجية وتأثيرها على التواصل والتفاهم الثقافي. يمكن توفير ورش عمل أو نقاشات تثقيفية حول اللهجات المختلفة وكيفية التفاهم بينها.

التعليم والتدريب: يمكن توفير دورات تدريبية للأفراد حول الفروق اللهجية قد لا تكون مألوفة لأولئك الذين لا يتحدثون بها. مثلاً، الكلمات التي تستخدم لوصف الأشياء أو الأمور اليومية قد تختلف من لهجة إلى أخرى، مما يمكن أن يؤدي إلى سوء التفاهم.

النطق والتلفظ: قد تكون هناك اختلافات في النطق والتلفظ بين اللهجات، وهذا يمكن أن يؤدي إلى صعوبات في فهم بعض الكلمات أو العبارات.

التعابير الاصطلاحية: بعض اللهجات قد تستخدم تعابيراً اصطلاحية تختلف عن تلك المستخدمة في لهجات أخرى، وهذا يمكن أن يسبب ارتباكًا وصعوبات في الفهم.

ت. التفاهم الثقافي المحدود: قد يؤدي عدم فهم الفروق اللهجية إلى تقييد التفاهم الثقافي بين الأفراد من ثقافات مختلفة[26]، في عدة نواحي:
العادات والتقاليد: اللهجات تعكس العادات والتقاليد في المجتمعات، وعدم فهمها يمكن أن يؤدي إلى عدم فهم بعض العادات والتقاليد، مما يسبب سوء التفاهم والتواصل الضعيف.

القيم والمعتقدات: اللهجات تحمل في طياتها قيمًا ومعتقدات تعكسها المجتمعات، وعدم فهم هذه القيم والمعتقدات قد يؤدي إلى تفسيرات خاطئة أو سوء فهم للسلوكيات والأفكار.

[26] Ibrahim Youssef Abdelhamid and Hazrati Binti Yahaya, *The Role of the Cultural Aspect in Learning Arabic for Non-Native Speakers: Egyptian Culture as An Example* (Surabaya, 2023).

[27] أحمد قريش, 'اللّهجة بين الحتمية الإجتماعية والاقتضاء العلمي.64–49 ,(2009) 46 ,*Insaniyat*, '

الاستماع الفعّال: تعزيز مهارات الاستماع الفعّال من خلال التركيز على فهم اللهجات المختلفة، وذلك عبر الاستماع للناس الذين يتحدثون بتلك اللهجات. التمرن على التمييز بين الأصوات والنغمات المختلفة لكل لهجة.

التفاعل اللغوي: التفاعل مع الأشخاص الذين يتحدثون بلهجات مختلفة عن الخاصة بك، وذلك من خلال المحادثات اليومية والتفاعل الاجتماعي. توجيه الأسئلة والمشاركة في المحادثات لتحسين فهمك وتطوير مهاراتك اللغوية.

الممارسة العملية: ممارسة التحدث باللهجات المختلفة عن الخاصة بك، وذلك عبر تكرار العبارات والجمل والمصطلحات التي تم استماعها. تطبيق ما تعلمته من قواعد لهجات مختلفة في مواقف الحياة اليومية.

القراءة والاستماع المتنوع: قراءة النصوص والمواد الصوتية بلهجات مختلفة، مما يساعد في توسيع فهمك للغة العربية وتنوعها. الاستماع إلى البرامج التلفزيونية والراديوية والبودكاستات التي تستخدم لهجات مختلفة.

وكيفية التعامل معها. يمكن لهذه الدورات تشجيع الأفراد على الاستماع بانتباه والتعرف على الاختلافات اللغوية بين اللهجات.

التعبير عن التقدير: يجب تشجيع الأفراد على التعبير عن احترامهم وتقديرهم للفروق اللهجية. يمكن إظهار هذا التقدير من خلال مشاركة الثقافات المختلفة في الأحداث والاحتفالات، والاستماع بانفتاح إلى آراء الآخرين.

التواصل الاجتماعي: يمكن تشجيع الأفراد على التواصل مع الأشخاص الذين يتحدثون بلهجات مختلفة وتبادل الخبرات والتجارب. يمكن أن تكون وسائل التواصل الاجتماعي منصة مفيدة لهذا الغرض.

التحديثات والموارد التعليمية: يمكن إنشاء موارد تعليمية تعرض الفروق اللهجية بطريقة ترفيهية وتثقيفية. يمكن استخدام الفيديوهات التعليمية والمقالات والمدونات كأدوات لتوسيع الفهم والاحترام للهجات المختلفة.

المشاركة الثقافية: يمكن تنظيم فعاليات ثقافية تشجع على المشاركة الفعّالة للأفراد من ثقافات مختلفة، مما يعزز الفهم والاحترام المتبادل.

ب. تطوير المهارات اللغوية هو جزء أساسي في تعزيز الفهم والتواصل مع اللهجات الأخرى. إليك بعض الطرق التي يمكن تطبيقها لتحسين هذه المهارات:

الاستخدام الإعلامي: الاستفادة من وسائل الإعلام المختلفة مثل التلفزيون والإذاعة والإنترنت لعرض وتعزيز الثقافات المختلفة. دعم البرامج التلفزيونية والإذاعية التي تسلط الضوء على تنوع الثقافات وتعزز التفاهم بينها.

التفاعل الاجتماعي: تشجيع الناس على التواصل والتفاعل مع الأفراد من خلفيات ثقافية مختلفة، والتعلم من تجاربهم. تنظيم فعاليات اجتماعية مشتركة مثل الغداء الجماعي أو الحفلات لتعزيز التواصل بين الثقافات المختلفة.

التعليم المستمر: دعم البرامج التعليمية التي تركز على تعزيز التوعية بالثقافات المختلفة في المدارس والجامعات. توفير فرص التدريب المستمر وورش العمل للمجتمع لتحفيز النقاش والتعلم المستمر حول الثقافات المختلفة.

التعاون الثقافي والدولي: تعزيز التعاون الثقافي والدولي من خلال تبادل الزيارات والبرامج التبادلية بين الثقافات المختلفة. تنظيم المؤتمرات وورش العمل الدولية التي تجمع بين الباحثين والمختصين من مختلف الثقافات للتبادل الثقافي والمعرفي.

الدورات والتدريبات: الانضمام إلى دورات تعليمية تركز على تعلم وتحليل اللهجات المختلفة في اللغة العربية. مشاركة في ورش العمل والدورات التدريبية التي تهدف إلى تطوير مهارات التواصل مع اللهجات المختلفة.

استخدام التكنولوجيا: استخدام تطبيقات الهواتف المحمولة والمواقع الإلكترونية التي تساعد في تعلم وتحليل اللهجات المختلفة. الاستفادة من موارد الفيديو والصوت التي تعرض اللهجات المختلفة بشكل واضح ومفصل.

ت. تعزيز التوعية بالثقافات المختلفة هو عنصر أساسي في تعزيز التفاهم والتواصل الفعّال بين الأفراد. إليك بعض الطرق التي يمكن اتباعها لتعزيز هذه التوعية:
التعليم والتثقيف: توفير برامج تثقيفية وورش عمل لتعريف الناس بالثقافات المختلفة واللهجات اللغوية المتنوعة. تنظيم محاضرات وندوات تعريفية حول العادات والتقاليد والقيم في الثقافات المختلفة.

التواصل الثقافي: تنظيم فعاليات ثقافية متنوعة مثل المعارض والعروض الفنية والمسرحيات التي تعكس تنوع الثقافات. تنظيم رحلات ثقافية وزيارات إلى المواقع التاريخية والثقافية لفهم واحترام تراث الثقافات المختلفة.

الخاتمة

تحليل الفروق اللهجية في اللغة العربية الحديثة يعني دراسة الاختلافات التي تظهر في النطق والمفردات والقواعد والأساليب والأصوات الخاصة بين متحدثي اللغة العربية في مناطق مختلفة. ويظهر أثر الفروق اللهجية في التواصل بين الثقافات في صعوبات الفهم، والتحديات في التواصل اللغوي، وتقييد التفاهم الثقافي بين الأفراد من ثقافات مختلفة. ويقترح الحلول والتوصيات لتعزيز التفاهم والتواصل بين الثقافات المختلفة من خلال تشجيع الأفراد على فهم واحترام الفروق اللهجية، وتطوير المهارات اللغوية، وتعزيز التوعية بالثقافات المختلفة.

وهذا التحليل يساعد في الحصول على فهم شامل للغة العربية وتاريخها اللغوي، ويعكس اللهجات المختلفة الثقافات المتنوعة والهويات المختلفة في العالم العربي، ويساعد في تعزيز التواصل والتفاهم بين الأفراد من مختلف المناطق، يسهم في تعزيز المهارات اللغوية للأفراد، ويمكن أن يفتح الأبواب أمام الأفراد لاكتشاف الأعمال الأدبية والفنية التي تنتمي إلى هذه الثقافات.

المراجع

Abdelhamid, Ibrahim Youssef, and Hazrati Binti Yahaya, *The Role of the Cultural Aspect in Learning Arabic for Non-Native Speakers: Egyptian Culture as An Example* (Surabaya, 2023)

Baker, Lynda, 'Observation: A Complex Research Method', *Library Trends*, 55.1 (2006), 171–89 <https://doi.org/10.1353/lib.2006.0045>

Bowen, Glenn A., 'Document Analysis as a Qualitative Research Method', *Qualitative Research Journal*, 9.2 (2009), 27–40

Connaway, Lynn Silipigni, and Ronald R. Powell, *BASIC RESEARCH METHODS FOR LIBRARIANS* (Oxford-England: Library and Information Science Text Series, 2010)

Doğru, Erdinç, and Firdevs Derviş, ' تأثير اللغة الآرامية على اللهجة الشامية', *Nüsha*, 2022, 177-204. <https://doi.org/https://doi.org/10.32330/nusha.1165022>

Firdaus, Sulton, ' اللهجات العربي: تعريفها وصفتها من كل القبائل في العرب', *IJATL: International Journal of Arabic Teaching and Learning*, 01.01 (2017), 20–35

Lillah, Furna Khubbata, and Muna Muliadi Siming Bugis, 'TANAWWU' AL-LAKSIMAT AL-'ARABIYYAT SLANK: DIRASAT HALAT 'AN AL-LAHJAT AL-'ARABIYYAT AL-SU'UDIYYAT WA ALLAHJAT AL-'ARABIYYAT AL-MISHRIYYAT', *Jurnal Afshaha: Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab*, 2.2 (2023), 106–27

Nafsah, Nor Holis Bin, and Ahmad Mizan Rosyadi Abdul Jalil Manan, 'Musykilāt Tadrīs Mahārah Al-Kalām Fī Ma'had Dār Aṭ-Ṭālibīn Al-Qādiri 2 Gumukmas Jember', *Al-Fusha : Arabic Language Education Journal*, 3.1 (2021), 21–32 <https://doi.org/10.36835/alfusha.v3i1.431>

Nasaruddin, ' تعليم اللغة عبر الثقافات وتطبيقه في تعليم اللغة العربية في إندونيسيا', *Arabiyat : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban*, 2.2 (2015), 243–61

رمضان, مسعود عبدالله فتح الله, ‘اللغات المذمومة عند اللغويين والنحاة في اللهجة الليبية (العنعنة) أنموذجاً’, *Journal of Alasmarya University: Human and Sharia Sciences*, 34.2 (2021)

قريش, أحمد, ‘اللّهجة بين الحتمية الإجتماعية والاقتضاء العلمي’, *Insaniyat*, 46 (2009), 49–64

لافي, عماد يونس, *اللهجات العربية القديمة وما تبقى من آثارها* (بغداد, 2010)

<https://doi.org/10.15408/a.v2i2.2141>

Nuraini, Ayat, and Renni Hasibuan, ‘Rekam Jejak Bahasa Arab : Fushah , Amiyah , Dan Lahjah Dalam Perspektif Historis’, *Tanfidziya: Journal of Arabic Education*, 03.02 (2024), 115–29

Yaseen, Mohammed Abdulkareem, ‘ اللهجة الموصلية ,’وأثرها اللغوي والثقافي دراسة تحليلية في الأصول والمؤثرات *RumeliDE Journal of Language and Literature Studies*, 2023 <https://doi.org/https://doi.org/10.29000/rumelide.1405812>

أنيس, إبراهيم, *في اللهجات العربية* (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية, 1992)

إبراهيم, هداية هداية, *تحليل الحاجات اللغوية في مواقف الاتصال اللغوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها* (الرياض, 2009)

الحميد, وصال, ‘اللهجات عند ابن جني بين الوصفية والمعيارية’, *مجلة مقامات*, 4.2 (2020), 211–29

الخولي, محمد علي, *معجم علم اللغة النظري* (لبنان: مكتبة لبنان ناشرون, 1991)

الدجاني, بسمة أحمد صدقي, ‘عالمية العربية لغة وثقافة في فجر الألفية الثالثة’, *دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية*, 44.1–11) 2017(

الزهراء, فطيمة, ‘اللهجة وصلتها بالفصحى: دراسة تحليلية مقارنة لأمثال شعبية جزائرية’, *Mudalla*, 2021

القوصي, محمد عبد الشافي, *عبقرية اللغة العربية* (إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للرتبية والعلوم والثقافة, 2016)

المرسي, علي ابن إسماعيل بن سيده, *المحكم والمحيط الأعظم* .ed , byعبد الحميد هنداوي (بيروت: دار الكتب العلمية, 2000)

بلاوي, رسول and ,عبد الرسول الهابي, ‘دراسة وصفية في اللهجة العربية الخوزية ومقارنتها باللغة الفصحى’, *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات*, 33.2 (2014), 303–22

خرشوف, مالكي, *علم اللهجات* (قسنطينة, 2021)

ربيع, أروى محمد, ‘تحديات تعليم اللغة للناطقين بغيرها وحلها من خلال وسائل الإعلام’, *دفاتر مخبر الشعرية الجزائرية*, 4 (2017), 28–214

رحاحلة, أحمد, ‘أثر التنوع الثقافي في الأندلس على فن الموشحات الأندلسية’, *دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية*, 48.4 (2021), 16–302